Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السبع»، لو كان لي أن أضع عنواناً لهذا الديوان لأعطيته عنواناً واحداً هو «الشعر والزمن المفقود».

١ ــ الطفولة:

أليست العودة إلى الطفولة وترميزاتها نوعاً من التغلُّب الواهم على الذات في واقعها المفصود؟

«كان لي مغارة في عطرها أنام
مغارة وديعة زكية الأنسام
مغارة الميلاد
يا زينة الأعياد
يا بعض سر أختنا الكبيرة
وبعض فيض زندها الجميل
ونحن فوق تلكم الحصيرة
كالكعكة الحمراء، كالفطيرة
نبقى نراقبها
وهي ترتّبها
والطفل يغفو. . . جفنه ثقيل.» (ص ١٧ ــ ١٨).

إنه السعي للبقاء خارج الزمن حفاظاً على الجوهر:

«. . لكم ضحكت دافئاً في مفرشي الوثير
ينام جنبي خالقي القدير. .
يسوع ربي. . . وأنا
طفلان نهوى بعضنا
يصير مثلي، مثله أصير. . .» (ص ١٨ ــ ١٩).

قصائد هذا الديوان تعكس أزمة كيانية ــ حضارية حادة، قد تكون في رأيي الشعور بالعجز المطلق عن تبديل هذا الواقع المكهول. . إنه يستبطن ذواكره في عملية